مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم
MOHAMMED BIN RASHID AL MAKTOUM FOUNDATION

Empowered lives. Resilient nations.

مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid Al Maktoum Global Initiatives

AlBayanNews | albayanonline | AlBayanNews | AlBayanNews

23 البيان

قمة المعرفة

www.albayan.ae

الأربعاء
العدد 12957

27 صفر 1437 هـ
09 ديسمبر 2015م

ملتقى ريادات العالم

■ قمة المعرفة استضافت خبير الروبوتات البروفيسور الياباني هيروشي إيشيغور الذي اصطحب معه نموذجاً جديداً لآخر ابتكاراته الروبوت (Telenoid-R1)، وهو مصنوع على هيئة طفل يحاكي المشاعر الإنسانية تعبيراً ونطقاً، وقد حصل إيشيغور على جائزة المعرفة لهذا العام.

■ إعلان نتائج مؤشر المعرفة العربي والإمارات تتصدر إنجازات تكنولوجيا المعلومات

■ أكاديميون: المؤشر مسبار الثروات المجهولة للكوادر البشرية المؤهلة علمياً

■ فالنتينا قسيسية: تجربة الإمارات في المشهد الثقافي والإنساني تندفع بقوة

■ منشورات مؤسسة محمد بن راشد تدعم أهداف القمة في المعرفة للجميع

■ الاقتصاد المعرفي العربي يواجه تحدياته منطلقاً من منظومة التعليم

■ «كهرباء دبي» تؤازر جهود توطين وتوظيف قيم المعرفة وطنياً وعربياً

مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid Al Maktoum Global Initiatives

مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم
MOHAMMED BIN RASHID AL MAKTOUM FOUNDATION

رعاية

«كهرباء دبي» تؤازر جهود توطين وتوظيف المعرفة

أكد سعيد محمد الطاير، العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي مؤازرة جهود مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم الرامية لتوطين وتوظيف قيم ومضامين المعرفة وطنياً وعربيا وقال: انسجاماً مع رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، لترسيخ أسس التنمية المستدامة، من خلال نقل وتوطين المعرفة، قدمنا رعايتنا لقمة المعرفة، وذلك دعماً للقاء العقول المفكرة والخبراء في منصة عالمية سنوية، تستعرض أفضل الممارسات للخروج بنتائج وتوصيات وحلول مبتكرة تشكل خريطة طريق نحو تطوير وتعزيز المكانة البحثية والعلمية.

وأضاف، «ستساعد قمة المعرفة في تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسة أهمها إنشاء منصة عربية تمكن صناع القرار والمعنيين من خلال الالتقاء تحت سقف واحد لتبادل الآراء وتشارك الخبرات، ومناقشة التحديات .

أجندة اليوم

الجلسة الأولى	9:00 صباحاً	توظيف الابتكار في الإعلام وصناعة الأفلام.
	11:15 صباحاً	عرض ترفيهي
الجلسة الثانية	11:30 صباحاً	الابتكار في ألعاب العقل
	2:30 بعد الظهر	انتهاء أعمال القمة

أكدوا أن منظومة التعليم أكبر المستفيدين

أكاديميون: مؤشر المعرفة العربي ركيزة النهوض

دبي- سعيد الوشاحي

مؤشر المعرفة للدول أحد أشكال الحقائق أو الأرقام التي يجب أن يبني عليها التعليم مساراته لمواكبة التقدم في مختلف مجالات الحياة فهي مرجع للحكومات والمؤسسات ومرجع للأكاديميين والطلبة لتصحيح التوجهات بما يخدم التقدم والتطور، "البيان" رصدت ثلاثة آراء لشخصيات مشاركة في مؤتمر قمة المعرفة نوردها فيما يلي:

الدكتور علي الكعبي نائب مدير جامعة الإمارات لشؤون الطلبة والتسجيل الذي قال إن النتائج والمؤشرات الخاصة بالوطن العربي هي السبيل الأمثل لتجاوز الثغرات الموجودة في مختلف أنماط الحياة من خلال تسليط الضوء على التجارب المتميزة لمساعدة الآخرين على القضاء على مكامن الضعف.

وأوضح أن التعليم العام والعالي يدخل كجزء أساسي في هذه المؤشرات، حيث يمكن من خلال المقارنات وقراءة خلفيات الدول التعرف على أفضل الأساليب والممارسات لتعزيز المعرفة والابتكار اللذين يعدان أساس الاقتصادات في العالم، لافتاً إلى أن هناك مؤشرات غربية موجودة تتناول الوطن العربي ولكن لا توجد فيها الخصوصية والشمولية كتلك التي نجدها في المؤشر العربي الذي يعتمد على معايير وأسس دقيق.

وأشار الكعبي إلى أن المؤشرات تساعد الأكاديميين والتربويين على بناء توجهات جديدة من حيث البرامج المطروحة ومراجعات الفجوات التي توجد بين سوق العمل ومخرجاته، مؤكدا أنها في الوقت ذاته مادة دسمة للطلبة للتعرف على آفاق التطوير الممكنة بين البلدان العربية وكيفية التغلب على الصعوبات التي تواجه أفرادها من خلال تعزيز مرتكزات المعرفة والابتكارات.

> علي الكعبي:
> **المؤشرات سبيل أمثل لتجاوز الثغرات**

مؤشر دقيق

من جانبها قالت الدكتورة سامية ساتي استاذة كلية الاقتصاد في جامعة الخرطوم إن وجود مؤشر عربي دقيق لتقييم مجالاتها خطوة ضرورية للنهوض بالواقع العربي الذي تتفاوت فيه مدخلات ومخرجات المؤشرات، فهناك دول تعاني من تدني البحث العلمي وأخرى في توازن المخرجات مع سوق العمل، مشيرة إلى أن استفادة الدول من تلك المؤشرات تتحقق من خلال ترجمة المخرجات في كافة المجالات إلى واقع ملموس أبرز مظاهره براءة الاختراع والبحوث العلمية.

> سامية ساتي:
> **دول الخليج استفادت من المؤشرات العالمية**

تطلعات القيادة

وأوضحت أن بعض دول الخليج استفادت من المؤشرات العالمية في تطوير اقتصادها وتعليمها المعرفي والابتكاري وذلك بفضل الإمكانيات المالية التي تمتلكها وتطلعات القيادة فيها كدولة الإمارات التي أصبحت في مقدمة الدول العربية في هذا الجانب، حيث أدركت الحاجة إلى العناية به منذ مدة من الزمن، وأصبحت تخطو في طريقه بخطوات متسارعة.

وأشارت ساتي إلى أن النهوض في المعرفة والابتكار يتطلب أموراً عديدة يأتي في مقدمتها إقناع المؤسسات الخاصة بعدم التركيز على الربح المادي فقط، وإنما يقع على عاتقها مسؤولية دعم الابتكار والمعرفة التي سوف تعود عليها بالنفع والربح في المستقبل، إضافة إلى وجود مؤسسات ملكية فكرية قوية تساعد أصحاب الأفكار الإبداعية والابتكارات على تسجيل حقوقهم حتى لا تسمح للآخرين باستغلالها تجارياً أو علمياً دون موافقة مالكها.

> علي الحمدي:
> **التعليم التقني علامة فارقة في تطور الغرب**

ريادة

أكد علي الحمدي أن الوطن العربي بحاجة إلى نظام تعليمي ريادي مشابه للمنظومة التعليمية التي انتهجتها دولة الإمارات في السنوات الأخيرة، حيث أصبح تركيزها على التعليم المعرفي من خلال تطوير قدرات الطالب وتعزيز ثقافة المعلم وتطوير وسائله، مشيراً إلى أن المبادرات المعرفية والتعلم الذكي والاهتمام بالمبدعين خلق قاعدة اقتصادية ضخمة للدولة الغربية وهو ما تبنته دولة الإمارات في نظامها التعليمي، والذي سوف يكون لها أثر إيجابي على اقتصادها .

ثقافة التعلم

البروفيسور علي الحمدي خبير التعليم الفني بمنظمة العمل العربية شارك برأيه قائلاً : إن التعليم التقني ركن أساسي من منظومة التعليم العام، وعلى الرغم من أهميته في مواكبة التغيرات إلا أنه لازال يعاني من مشكلات خصوصاً في وطننا العربي الذي بذل مجهودات محدودة للنهوض بهذا المجال، مشيراً إلى أن مستوى التعليم في هذه البلدان تطور 150 مرة عما كان عليه منذ مطلع الستينات وهو من أسرع نسق التعليم تطوراً في مختلف دول العالم، ولكن مجالاته كانت مرتكزة على محاربة الجهل ونشر رقعة التعليم العام الذي كانت أهدافه بعيدة عن تنمية التعليم التقني والفني الذي يعد اليوم العلامة الفارقة بين تطور الشعوب وخصوصاً الغربية.

نفض الغبار

وأوضح أن هناك بعض الصعوبات التي تواجه الارتقاء بالمنظومة العلمية التقنية التي من المفترض أن تعانق نتائجها طموحات وتطلعات أفراد الشعوب العربية، يأتي في مقدمتها عدم وجود ثقافة التعلم مدى الحياة، حيث لازال البعض ينظر إلى التعليم على انه انجاز المراحل الدراسية سواء في المدرسة أو الجامعة وأن اكتساب المعرفة محصور عليها، لافتاً إلى أنه عندما نذكر مفهوم التعلم مدى الحياة في المؤتمرات والاجتماعات كأنما نذكر مفهوماً جديداً على الرغم من وجوده في تراثنا العربي والإسلامي، ولا يتطلب منا الأمر سوى نفض الغبار عن هذه الخلفية التي أصبحنا لها في أمس الحاجة.

وأضاف الحمدي إن من الإشكاليات التي تواجه التعليم في الوطن العربي أيضا غياب المنظومة التدريبية والعملية، وعلى الرغم من أن حكومات هذه البلدان تنفق مبالغ ضخمة وتؤسس المعاهد والكليات الفنية إلا أن هناك خللاً في الموائمة بين مخرجات التعليم والتدريب واحتياجات سوق العمل، مؤكداً أن دور الدول ليس مقتصراً على انفاق الأموال وافتتاح المدارس والجامعات بل الأهم من ذلك أن تؤسس اقتصاداً يستوعب مخرجات هذه المؤسسات.

مؤشر المعرفة يؤسس لتوازن توزيع خريجي الجامعات

دبي- البيان

أكد عدد من طلاب كليات التقنية العليا في دبي أن مؤشرات التعليم العالي الواردة في مؤشر المعرفة العربي 2015، الذي تم الإعلان عنه أمس، خلال جلسات قمة المعرفة، ستسهم في إيجاد التوازن المطلوب لتوزيع خريجي الجامعات والكليات. وعلق طلبة كلية دبي التقنية للطلاب، الذين يتابعون أعمال القمة، ويشاركون في نقاشاتها، على تطرق المؤشر إلى تكوين رأس المال البشري، الذي تحتاج إليه الدول العربية بصورة نوعية، من خلال الاستفادة من خريجي الجامعات باستمرار.

وقال الطالب سعيد الشرهان، إن مسألة التركيز على البعد المعرفي في تكوين رأس المال البشري هو أساس الابتكار الذي يسعى الجيل الجامعي الجديد إلى تعزيزه في دراستهم للتخصصات المتنوعة.

وثمن الطالب أحمد السويدي تطرق المؤشر المرتبط بقطاعات وسياسات التعليم العالي في الوطن العربي إلى مسألة انتباه المؤسسات الجامعية لأهمية ضخ خريجين مهمين لسوق العمل.

وذكر الطالب سعود المنصور أن قراءته لمؤشر المعرفة العربي 2015 أعطته تصوراً للتخطيط الحكومي العربي لمستقبل التعليم العالي، في ضوء الأرقام المتوافرة، وبالتالي معرفة استراتيجيات تمكين الطالب الجامعي من امتلاك المهارات اللازمة لسوق العمل.

ويرى الطالب المنصور أن هذه المسألة تحديداً ترتبط ارتباطاً كبيراً برؤية وبعد نظر القيادات، حيث تعتبر الإمارات نموذجاً لهذه الدول، التي لديها بعد نظر في مجال تمكين الطالب، وتحضيره لتحديات مختلفة في سوق العمل.

رسالة للعالم العربي

رشا عبد المنعم

أكد البروفيسور عصام حجي عالم الفضاء المصري في وكالة ناسا لأبحاث الفضاء، أن مؤشر المعرفة العربي هو رسالة للمنطقة العربية بأننا نحتاج إلى تطوير عاجل في العملية التعليمية، وهو خطوة يجب أن توحد العرب وتجمعهم في عمل مشترك. وأضاف أن المؤشر استطاع أن يدخل في عمق نجاح المؤسسات التعليمية بالمنطقة العربية، وأن يضع مؤشرات واقعية عبرت بوضوح عن الدور التوعوي للجامعات العربية التي يجب أن نعترف بدورها الحقيقي في نهضة المجتمعات، منوهاً بتجربة الإمارات التي يقترن تطورها ونهضتها بالدور الفعال لجامعاتها والاستثمار في التعليم وأكد أن الجامعات العربية يجب أن تركز اهتمامها على تحسين أدائها وصورتها أمام طلابها ومجتمعاتها ولا تنشغل بالتصنيفات العالمية، فدور الجامعات في العالم العربي يختلف تماماً عن دور مثيلاتها في العالم الغربي.

■ عصام حجي

3 أخطاء تتسبب في عزوف الأطفال عن القراءة

قسيسية لـ «البيان»: تجربة الإمارات الثقافية تندفع إلى الأمام بقوة

مؤسسة عبد الحميد شومان خصصت جائزتين لتشجيع البحوث والكتابة للأطفال

دبي- رامي عايش

عبرت فالنتينا قسيسية الرئيس التنفيذي لمؤسسة عبد الحميد الشومان عن إعجابها بتجربة الإمارات الثقافية والمعرفية والعلمية، وإنجازاتها المتسارعة على هذه الصعد، مؤكدة ان «مؤتمر المعرفة» نموذج حي للحراك الذي تشهده الدولة، ودليل على اتساع خطواتها لجني المزيد من ثمار الابتكار الذي ما انفكت تنثره في جميع المؤسسات، وتحث عليه، وتدعمه بكل السبل. وقالت قسيسية لـ«البيان» ان الإمارات باتت من اهم الدول الرائدة في مجال الابداع والابتكار، والنهضة الثقافية، ودعمها لهذه العناصر التي تؤشر على مدى تطور الأمم، في ما ذكرت ان جميع المبادرات التي اطلقت على مستوى الدولة بشكل عام، وإمارة دبي بصفة خاصة، تعبر عن الوعي الكبير والناضج للقيادة فيها، وإيمانها بأن تقدم الدول وازدهارها، يمر عبر الاهتمام بالعلوم والمعرفة وتطور التعليم.

محاور الدعم

وأوضحت ان المؤسسة تدعم الفنون والانشطة والمبادرات الثقافية من خلال جائزة عبد الحميد شومان لأدب الاطفال، وهي جائزة عربية داعمة للمبدعين، وموجهة للأدباء الذين يكتبون للأطفال، بهدف اثراء المحتوى الأدبي العربي لا سيما المتعلق بهذه الشريحة.

كما يندرج تحت هذا المحور نشر ثقافة السينما من خلال عروض اسبوعية للأفلام العالمية، ومناقشتها لجهة الصناعة والإخراج والفكرة والهدف، اضافة الى دعم مكتبات الكبار والصغار، عطفا على دعم الكتاب والأدباء ونشر وتوزيع كتبهم. وفيما يتعلق بالعنصر الثالث وهو الفكر القيادي، أوضحت ان المؤسسة أطلقت جائزة للباحثين العرب من اجل تطوير البحث العلمي، وهي اقدم جائزة عربية مختصة بهذا الشأن، وكذا من خلال دعم صندوق البحث، وهو موجه لتشجيع البحث العلمي في الاردن موطن ومولد المؤسسة. أما المحور الثالث والأخير فهو التشغيل الابداع، حيث تدعم المؤسسة جميع المبادرات والمشروعات التي تهدف الى تشغيل الشباب والنساء، ودعم مشاريعهم المبتكرة والابداعية.

■ فالنتينا قسيسية | تصوير: مصطفى عذاب

دور فعال

على المؤسسات الثقافية غير الحكومية مسؤولية كبيرة في إصلاح ما افسدته بعض الحكومات العربية «التي تدرك خطورة المناهج المعتمدة في مدارسها ولكنها لا ترغب في التغيير والتحسين والتطوير»، مستحضرة الدور الذي تقوم به مؤسسة عبد الحميد شومان من اجل نشر الثقافة وتسليح المجتمع بأدوات ومهارات تدعم هدفها، والمتمثل بثلاثة محاور هي الأدب والفنون، والفكر القيادي، والتشغيل والإبداع.

الثقافة والمجتمع

لفتت المدير التنفيذي للمؤسسة إلى أن ربط الثقافة بالمجتمع يتأتى من خلال توفيرها للمجتمع المحلي بكافة شرائحه مع التركيز على نقل هذه الثقافة الى المدارس والجامعات، سواء عبر المؤتمرات او الندوات او المحاضرات او المعارض .

تحديات الأجيال

ولفتت الرئيس التنفيذي للمؤسسة الى ان ثمة ثلاثة تحديات تتربص بالأجيال الحالية والمستقبلية، وتفطمهم عن القراءة وتنزع حب الكتب من قلوبهم وعقولهم، أولها ان الأهل لا يربون أو يعودون أبناءهم على القراءة منذ الصغر، بل ولا يقرأون شيئا أمامهم ليكونوا قدوة لهم، ويحببوهم بالمطالعة والبحث والتقصي، وثانيها ان كتب الأطفال مخرجة ومنتجة بطريقة منفرة وغير مشجعة على الاهتمام والاقتناء والقراءة نظرا لخلوها من الصور والألوان والرسومات، وثالثا الفجوة القائمة بين اللغة التي يتحدث بها الطفل وهي العامية، ولغة الكتاب الفصحى.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي شريك القمة

يتعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بصورة وثيقة مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم فيما يخص إعداد التقرير السنوي وتطبيق مؤشر المعرفة على البلدان العربية.
وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) شبكة تطوير عالمية تابعة للأمم المتحدة، وهو منظمة تدعم التغيير وربط الدول بالمعرفة والخبرة والموارد لمساعدة الأشخاص من أجل بناء حياة أفضل. الشبكة تعمل في 177 دولة وتساعدهم في تطوير حلولهم لمواجهة تحديات التنمية المحلية والعالمية. كما تعمل على تطوير القدرات المحلية التي تعتمد على موظفي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشريحة واسعة من الشركاء.
تأسست شبكة برنامج الامم المتحدة الانمائي عام 1966 من خلال دمج برنامجين تابعين للأمم المتحدة، هما برنامج الامم المتحدة للمساعدة التقنية الممتد EPTA و برنامج الامم المتحدة للدعم الخاص، و تم الدمج بشكل كامل في عام 1971 الذي تم من أجل تجنب تضارب الصلاحيات و الخدمات المقدمة من كلا البرنامجين.
يركز تقرير التنمية البشرية السنوي بتفويض من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على قضايا التنمية العالمية وتوفير أدوات قياس وتحليل مبتكرة واقتراح سياسات عامة تكون في كثير من الأحيان مثيرة للجدل. كما يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي جميع تقارير التنمية البشرية الإقليمية والقطرية وحتى المحلية المبنية على إطار تحليلي.
عادةً في كل مكتب قطري يكون الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو نفسه المنسق المقيم للأنشطة الإنمائية في الأمم المتحدة ككل. ويسعى البرنامج إلى ضمان الاستخدام الفاعل لموارد الأمم المتحدة والمساعدات الدولية.

Empowered lives. Resilient nations.

استحداث نظم تعليمية تواكب متطلبات التنمية الشاملة عالمياً

تحديات اقتصاد المعرفة في الوطن العربي

جاك ماير: توفير بيئة البحث يؤدي إلى تشجيع نشر التكنولوجيا

الوزني: الاقتصاد المعرفي يعتمد الحصول على المعرفة والمشاركة فيها واستخدامها

توظيف العقل البشري كرأس المال والبحث العلمي الطريق للابتكار

نظام التلقين التعليمي فاشل في تأهيل كوادر معرفية

■ الجلسة الثانية للقمة أمس | تصوير - خالد نوفل

دبي- رشا عبد المنعم

تمثل مؤشرات اقتصاد المعرفة الصفة الأساسية لبناء المجتمعات القادرة على تحقيق قفزات نوعية وإنجازات تقاس بالكم المعرفي والابتكار، حيث أضحت في هذا الاقتصاد الصاعد الجديد المحرك الأساسي للمنافسة الاقتصادية بإضافتها قيماً هائلة للمنتجات الاقتصادية من خلال زيادة الإنتاجية والطلب على التقنيات والأفكار الجديدة، وقد واكبت هذه المنتجات فعلياً التغيرات الثورية في كل الأسواق والقطاعات.

استثمار الطاقات

امتلاك وحيازة وسائل المعرفة بشكل موجه وصحيح، واستثمارها بكفاءة وفاعلية من خلال دمج المهارات وأدوات المعرفة الفنية والابتكارية والتقانة المتطورة، إضافة حقيقية للاقتصادات العربية وقاعدة للانطلاق نحو التحول إلى الاقتصاد المبني على المعرفة. وفي هذا السياق وعلى هامش فعاليات قمة المعرفة 2015 يقول البروفيسور جاك فان دير مير رئيس قسم التنافسية والابتكار في بنك الاستثمار الأوروبي: تواجه المجتمعات العربية تحديات جساماً في سبيل إرساء جهودها التنموية الاقتصادية منها والاجتماعية، ولعل من أهم هذه التحديات القدرة على استثمار الإمكانات والطاقات البشرية الهائلة الموجودة في الدول العربية في كافة المستويات والأصعدة.

بيئة بحث

ويشير جاك فان دير مير إلى أن الاقتصاد القائم على المعرفة يعتبر مرحلة متقدمة من الاقتصاد المعرفي، أي أنه يعتمد على تطبيق الاقتصاد المعرفي في مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية مثل التزاوج بين تكنولوجيا المعلومات مع قطاعات متعددة كالاتصالات، ومن جانب آخر أبدت الدول العربية اهتماماً مميزاً بالمبادرات التكنولوجية رغم تدني مخصصات الموازنة للبحث العلمي، والمؤكد أن توفير بيئة للبحث والتنمية بمساعدة الحكومات والقطاع الخاص سوف يؤدي إلى تشجيع نشر التكنولوجيا، وخلق فرص عمل جديدة وتحسين انتقال التكنولوجيا بين القطاعين العام والخاص، وتأكيد الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص، وتنشيط دور الجامعات والبيئة السياسية على السواء.

متغيرات استراتيجية

ومن جانبه يؤكد البروفيسور خالد الوزني،الخبير الاقتصادي ومستشار الاستراتيجيات والمعرفة بمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم أن الاقتصاد المعرفي يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة فيها واستخدامها وتوظيفها وابتكارها، بهدف تحسين نوعية الحياة بكافة مجالاتها من خلال خدمة معلوماتية ثرية، وتطبيقات تكنولوجية متطورة واستخدام العقل البشري كرأس المال وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغييرات الاستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي، وتنميته ليصبح أكثر استجابة وانسجاماً مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعالمية المعرفة، والتنمية المستدامة. فالمجتمع المبني على امتلاك زمام المعرفة وعلى المساهمة في خلقها وتعميقها وتطوير فروعها المختلفة يكون مؤهلاً أكثر من غيره للسير في ركب التقدم .

النظم التعليمية

ويرى خالد الوزني أن تطوير النظام التعليمي والبعد عن نظام «التلقين» المعتمد عربيا أثبت فشله ودوره الهادم في عرقلة العمليات التنموية الشاملة، فالتعليم المتوازن في مخرجاته التي ينتج عنها طالب أكاديمي مؤهل للعمل من أهم مقومات مجتمع المعلومات، بحيث يكون قادراً على تشجيع تنمية القدرات وحل المشكلات والإبداع والابتكار، أي خلق جيل قادر على إيجاد المعلومة وتنظيمها وإدارتها وتحويلها إلى معرفة، والانطلاق من فكرة أن الجميع يتعلم وأن الإنسان لا يتوقف عن تلمذته حتى موته، وبناء قاعدة علمية معرفية تكنولوجية ذاتية نستطيع من خلالها خدمة الأهداف ذات الأولويات لمجتمعنا.

توليد المعرفة

يقول جاك فان دير مير: إن اقتصاد المعرفة يتسم بالقدرة على توليد الابتكار، إذ لا يمثل فقط المصدر الأساسي للثروة، وإنما يُعد أساس الميزة النسبية المكتسبة في الاقتصاد الجديد، فالمعرفة هي الوسيلة الأساسية لتحقيق كفاءة عمليات الإنتاج والتوزيع وتحسين نوعية وكمية الإنتاج وفرص الاختيار بين السلع والخدمات المختلفة سواءً بالنسبة للمستهلكين أو المنتجين.

«البيان» نافذة على الحدث

في لحظات يبحث فيها المرء عن لحظات من الهدوء بعد ساعات من العمل داخل فعالية بحجم وقيمة مؤتمر قمة المعرفة، وما بين جلسات الخبراء واستفسارات الإعلاميين والاطلاع على كل ما هو جديد في هذا العالم، لم يجدوا إلا صحيفة «البيان» لتكون نافذتهم عما يدور في كواليس قمة الابتكار التي تستضيفها دانة الدنيا دبي، اختلسوا اللحظات لتتجول عيونهم بين صفحات ورقية اهتمت بحدث هدفه إسعاد المواطن العربي أينما كان، فثمة علاقة متوازنة نمت بينهما أفرزها فعل التواصل بين الاثنين من خلال إصدارات «البيان» من قضايا تهم القراء وتمس في دواخلهم مواطن مناسبة، ومن خلال هذا التعاطي برز نوع من التفاعل والانصهار، وأفضى الى بنود ملموسة من قوانين التأثير والتأثر التي تلبست جسد علاقة يحكمها شعار البيان «القارئ دائماً».

سلسلة من العطاء النوعي تشمل الكتب والتقارير والمنصات الإلكترونية

منشورات مؤسسة محمد بن راشد تدعم أهداف القمة

■ منصة لإصدارات مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم | البيان

دبي - وفاء السويدي

أطلقت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم منذ تأسيسها عدداً من المبادرات التنموية الثقافية البناءة، منها «تقارير المعرفة العربية»، و«برنامج ترجم وأكتب»، كما تم طباعة 1000 كتاب كان لها بالغ الأثر في المكتبات العربية، برنامج «حاضنات الأعمال» في الدول العربية مثل سوريا ولبنان ومصر وتونس وغيرها من الدول، برنامج «البعثات الجامعية» لابتعاث الطلاب العرب للالتحاق بأرقى الجامعات العالمية، وأصدرت من خلال دار قنديل للطباعة والنشر عدة كتب وروايات وكتب مترجمة لتعرضها بقمة المعرفة لتعميم الفائدة ولتخلق أجواء تشجيعية للشباب.

الخارطة المعرفية

يضاف إلى ذلك أن المؤسسة ومنذ إعادة هيكلة إدارتها في الذكرى السادسة لتأسيسها أطلقت جملة من المبادرات التي تهدف إلى تعزيز مكانة دبي ودولة الإمارات العربية المتحدة على الخارطة المعرفية العربية ومن هذه المبادرات: «برنامج دبي الدولي للكتابة» لدعم 100 كاتب مواطن والوصول بهم إلى العالمية، وهنالك ايضاً «عائلتي تقرأ» والتي سيستفيد منها 50 ألف عائلة إماراتية، «كتاب في دقائق» والذي يترجم أهم وأحدث الكتب العالمية ويلخصها باللغة العربية، «بالعربي» وتهدف لتشجيع الشباب على استخدام لغتهم الأم في منصات التواصل الاجتماعية بالتزامن مع اليوم العالمي للغة العربية، وهناك ايضا «مجلة ومضات» وهي الأولى من نوعها في مجال المعرفة في الوطن العربي، فضلاً عن «تقرير المعرفة العربي الثالث» الذي يسلط الضوء على الحالة المعرفية للمنطقة العربية والذي أصدر هذا العام بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

نتاجات ورش

وتوفر منصة محمد بن راشد آل مكتوم على هامش قمة المعرفة مجموعة من الكتب هي نتاج عدة دورات وورش، ليكشف برنامج دبي الدولي للكتابة عن 5 كتب أصدرت من خلال ورشة عمل استمرت لمدة سنة تحت إشراف محترفين ومتخصصين بالكتابة، خاضوا مع الكتاب تجربة تعلم أساسيات الكتابة والحبكة وكيفية خلق شخصيات القصة، ليتم انتاج 5 روايات تحمل العناوين التالية: مابعد العاصفة للكاتب سامي الخليفي، دم فاسد للكاتبة نورة محمد، حارس الشمس للكاتبة ايمان يوسف، ذوات أخرى للكاتبة بدرية الشامسي، عودة ميرة للكاتبة عائشة العاجل.

الكتب العالمية

في حين أثمرت مبادرة التبادل الثقافي مع اليابان 3 إصدارات في أدب الرحلات وهي كتاب أسطورة المسرح الياباني محسن سليمان، الطريق الى اليابان الهنوف محمد، رشفة من بلاد اليابان طلال سالم لتتضمن الكتب عادات وثقافة الحياة اليابانية ونقل تجربة الكتاب التي استمرت لمدة 3 أسابيع قضوها بين المتاحف والمسارح والأماكن الشعبية للتعرف على هوية البلد، وبالعكس تم استضافة 3 كتاب من اليابان في الامارات للكتابة عن تجربتهم، ليصدورا كتباً تنقل المعرفة بلغتهم لتوثق الأماكن والعادات والتقاليد لدولة الامارات العربية المتحدة.إضافة إلى سلسلة «كتاب في دقائق» المترجم باللغة العربية ويضم أهم وأحدث الكتب العالمية وهي تصدر شهرياً، لتوضع في كتاب واحد من خلال عدة كتب مترجمة وملخصة، وقد أصدر كتاب بعنوان تطوير الذات الذي يجمع 12 كتاباً مترجماً، وكتاب بعنوان «الاقتصاد والمعرفة في عالم متغير» الذي يضم مقالات مترجمة في كتاب واحد لتكون في متناول القارئ بسهولة.

مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid Al Maktoum Global Initiatives

مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم
MOHAMMED BIN RASHID AL MAKTOUM FOUNDATION

UNDP Empowered lives. Resilient nations.

جائزة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة
SHEIKH MOHAMMED BIN RASHID AL MAKTOUM KNOWLEDGE AWARD

كشفت عن نتائجه مؤسسة محمد بن راشد ضمن فعاليات القمة

مؤشر المعرفة العربي مسبار ثروات مجهولة

بن حويرب: ارتكزت النتائج على بحوث ميدانية ودراسات ومراجعات منهجية

سيما بحوث: إضافة نوعية لرصد التقدم نحو تأسيس اقتصادات ومجتمعات المعرفة

نجوى غريس: يوازي في أهميته الأدوات الطبية لمن يريد تشخيص الواقع

■ خلال استعراض نتائج مؤشر المعرفة العربي | تصوير خالد نوفل

دبي- ريما عبدالفتاح

المعرفة بترول بديل، ثلاث كلمات تلخص حرص مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم على إطلاق مؤشر المعرفة العربي بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، هذا المؤشر الذي يعد الأول من نوعه عربياً، وسيساهم في دعم ونشر الجهود البحثية حول المعرفة في المنطقة العربية، وبالأخص التنمية المستندة إلى المعرفة في المنطقة، لاسيما وأن نتائجه تفيد في وضع استراتيجيات النهضة الاقتصادية والمجتمعية في الوطن العربي.

سعت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم منذ إنشائها إلى وضع آلية ترصد واقع المعرفة في الدول العربية، من خلال عمليات البحث والاستقصاء والدراسة والتحليل والاستبيان؛ لتعرّف مواطن القوة والضعف، وبهدف رصد التحديات المعيقة والفرص الواعدة أطلقت المؤسسة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي العام الماضي خلال قمة المعرفة مؤشر المعرفة العربي. وفي هذا الإطار قال جمال بن حويرب، العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد أمس بفندق غراند حياة بدبي ضمن فعاليات قمة المعرفة، نستعرض هذا العام نتائج جهد دؤوب استمر على مدار عام كامل، حيث تضمنت النتائج بحوثاً ميدانية ودراسات متعمقة ومراجعات منهجية وسلسلة من ورش العمل في عدد من الدول العربية.

رواد

وتابع بن حويرب: لقد شارك في تنفيذ وإعداد هذا المنتج المعرفي القيم نخبة من أهم الرواد والخبراء والأكاديميين والمتخصصين في العالم العربي؛ لأن المؤشر يراعي الخصوصيات الوطنية والتاريخية والثقافية لكل دولة عربية على حدة، ويتميز بالمرونة، حيث يمكن استخدامه في عدة بلدان تمتلك مستويات تنموية مختلفة، كما أنه لا يهدف إلى وضع التصنيفات وإعطاء المراكز، بل هو أداة علمية توضح حال المعرفة في المنطقة العربية، لتكون خارطة طريق لوضع استراتيجيات النهضة الاقتصادية والمجتمعية في الوطن العربي.

بيئة تنافسية

وحول أهداف المؤشر، أوضح العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، أن وجود مؤشر للمعرفة يقدم بيانات وتصنيفات علمية مستقاة من آلية بحث منهجية سيعمل على خلق بيئة تنافسية تحفز الحكومات والجهات المختصة على تفعيل المزيد من مبادرات نشر المعرفة وصولاً إلى الهدف المأمول وهو التحول من مجتمعات مستهلكة إلى مجتمعات منتجة ومصدرة للمعرفة.

معايير قاسية

وأضاف: المعرفة هي التي أخرجت لنا البترول والنفط الساكن في الأرض منذ ملايين السنين، وقد اعتمدنا على معايير عالمية قاسية لكي نخرج بمؤشر صادق يستطيع بتقاريره المعرفية أن يسد فجوات معرفية.

التعليم النوعي

ومن جانبها قالت د. سيما بحوث، ممثلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: مؤشر المعرفة العربي إضافة نوعية جديدة لرصد وتقييم التقدم نحو تأسيس اقتصادات ومجتمعات المعرفة كمدخل لتحقيق التنمية البشرية المستدامة في المنطقة العربية، لاسيما وأن التطرف يرتبط بعدم وجود المعرفة الكافية والتعليم النوعي وعدم حصول فئة الشباب على الاهتمام الكافي، إضافة إلى الفقر والبطالة والتهميش.

الإنسان

على صعيد آخر قالت البروفيسور نجوى غريس، خبير التعليم بمؤشر المعرفة العربي: أهمية مؤشر المعرفة العربي توازي أهمية الأدوات الطبية لمن يريد أن يقوم بتشخيص طبي للوصول إلى وصفة علاجية سليمة وملائمة للوضع، ومن خلال المنهجية التي اتبعناها توصلنا إلى نتيجة هامة، وهي أن المؤشرات الموجودة على أهميتها استطاعت أن تقدم توصيفاً للوضع المعرف العربي، واهتمت بالجوانب الكمية ويطغى عليها البعد الاقتصادي، كما ظلت عاجزة عن اكتشاف الإبداعات التنموية المحلية، وانطلاقاً من ذلك حرصنا في مؤشر المعرفة العربي على الاهتمام بالإنسان لمعرفة ما إن كان وصل إلى جودة حياة تؤهله ليكون فاعلاً في مجتمعه.

صورة

رأى البروفيسور طارق شوقي، رئيس المجالس التخصصية للرئاسة المصرية، أن مؤشر المعرفة العربي بحاجة إلى شرح نتائجه لكي تستفيد منه الدول في خطط عملها التطويرية، بينما أكد البروفيسور إيريك فواش، مدير جامعة السوربون، أن تنظيم العمل الإحصائي من أهم مميزات مؤشر المعرفة العربي. وقال: تقدم الإمارات صورة إيجابية عن الدول العربية بمبادراتها النوعية.

خارطة طريق لتنمية مستدامة

إعداد: ريما عبد الفتاح - غرافيك: حسام الحوراني

يعد رسم خارطة طريق لتنمية مستدامة من أبرز أهداف مؤشر المعرفة العربي الذي أطلقته مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ليعكس إلى أقصى حد ممكن «المعرفة من منظور التنمية» في المنطقة العربية، بما يراعي خصوصيات المنطقة العربية وسياقاتها الثقافية واحتياجاتها وتحدياتها التنموية كما يأخذ في الاعتبار الدور المحوري للشباب العربي كأحد أهم العناصر اللازمة لبناء مجتمعات المعرفة.

مؤشر المعرفة العربي الأول من نوعه في المنطقة العربية.

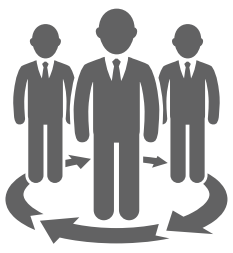

منهجية

تم إعداد منهجية المؤشر عبر استشارات مكثفة مع خبراء وأكاديميين محليين وإقليميين ودوليين عن طريق ورش عمل إقليمية في المنطقة العربية.

يركز المؤشر على:
- التعليم ما قبل الجامعي
- التعليم التقني
- التدريب المهني
- التعليم العالي
- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- الاقتصاد
- البحث والتطوير والابتكار

مؤشر المعرفة العربي

- يرصد حال الدول بعد أحداث الربيع العربي.
- مرجع الدول لمعرفة مستواها بالمقارنة مع الدول العربية الأخرى.
- يساعد كل دولة على معرفة نقاط القوة والضعف ويبتعد عن السلبيات.

الإمارات الأولى في سهولة ممارسة أنشطة الأعمال

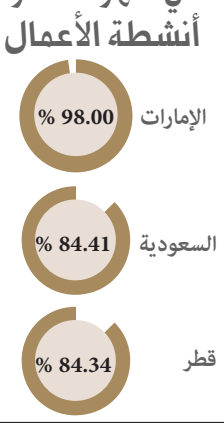

الإمارات الأولى في البيئة التمكينية للاقتصاد

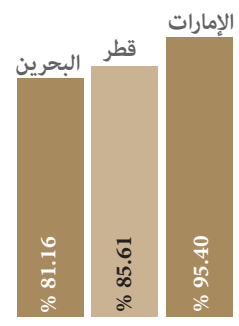

الإمارات الأولى في رأس المال المعرفي لدى الشباب الجامعي

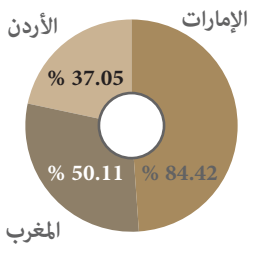

الإمارات الأولى في البنية التحتية

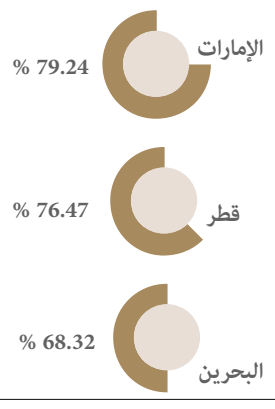

تونس الأولى في الابتكار

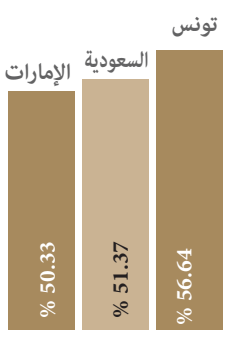

مصر الأولى في العدالة الاجتماعية (التعليم التقني والتدريب المهني)

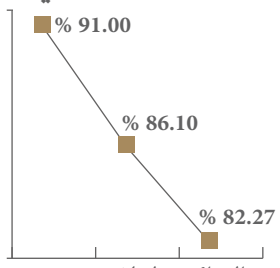

قطر الأولى في البيئة التمكينية للتعليم العالي